

## المشهد السياسي

## «الأرثوذكسي» يهدد تحالف 8 آذار - عون



التيار الوطني الحر: مستعدون لأن نتخلّى عن أي حليف لا يقف معنا في قضية المناصفة (مروان طحطح)

13 دائرة (أو 12)، أبرز ما فيها تقسيم جبل لبنان إلى 3 دوائر: الشوف - عاليه، بعيدا - المتن الشمالي وكسروان - جبيل.

## بري والأرثوذكسي

وبعيداً عن لقاء اليوم، من غير المتوقع أن يفضي الاقتراح إلى نتائج تغير الجمود المسيطر على جبهة قانون الانتخابات، فيما يسود الغموض موقف بري من إمكان طرح اقتراح اللقاء الأرثوذكسي على التصويت. وأكدت مصادر من فريق 8 آذار أن بري أبلغ بعض حلفائه أنه لا يزال على رأيه بعدم طرح «الأرثوذكسي» على الهيئة العامة، إلا إذا تامتنت له أكثرية واضحة. وبكلام آخر، يقول بري: «أعطوني موافقة القوات، فأعطيك جلسة»، و«لن أقبل بخسارة من هذا النوع في مجلس النواب». وفي هذا الإطار، تجزم مصادر «وسطية» بأن القوات اللبنانية لن تؤمن نصاب أي جلسة يُطرح فيها «الأرثوذكسي»، إذا غابت كتلة المستقبل، علماً بأن القوات تنفي ذلك.

في المقابل، أكدت مصادر تكتل التغيير والإصلاح لـ «الأخبار» أن بري سيدعو إلى جلسة للهيئة العامة من أجل درس موضوع قانون الانتخاب. وأشارت إلى «أن الحوارات تدور حول موعد الجلسة قبل 15 أيار وليس حول مبدأ عقدها، لأن أي نقاش حول حل الأزمة السياسية يفترض وجود قانون للانتخاب». ورأت أن «الحل المنطقي هو الاتفاق على قانون الانتخاب، ومن ثم تأجيل الانتخابات، ولاحقاً تشكل حكومة سياسية إما تحت عنوان وحدة وطنية أو مصلحة وطنية، للإشراف على الانتخابات التي يمكن أن تجرى نهاية العام أو مطلع السنة المقبلة كحد أقصى». ولفقت مصادر في 8 آذار إلى أن ملف قانون الانتخابات، وتحديد اقتراح «الأرثوذكسي» ربما يؤدي إلى تفجير التحالف بين حركة أمل والتيار الوطني الحر.

على نتائج انتخابات 2009. وبحسب المصادر، اتصل ناصر الدين بخبراء في الإحصاءات الانتخابية، وأظهرت النتائج أن الاقتراح يؤمن فوزاً لا لبس فيه لتحالف 8 آذار - التيار الوطني الحر. لذا فإن جنبلاط سيرفض هذا الاقتراح، لأن اتفاقاً سابقاً بينه وبين بري يقضي برفض أي قانون يعطي نتائج واضحة لأي طرف، إذا ما طبقت عليه نتائج انتخابات 2009. لكن مصادر أخرى قريبة من جنبلاط قالت إن لقاء اليوم سيكون مخصصاً لاستيضاح بري بشأن عدد من النقاط في الاقتراح. ولفقت المصادر إلى أن ناصر الدين وعدداً من نواب كتلة جنبلاط يضعون اللمسات الأخيرة على اقتراح قانون مختلط سيرفضونه على بري، يزاوج بين النسبي والأكثري، وتحديدًا بين قانون الستين ومشروع الحكومة الانتخابي (النسبية على أساس 13 دائرة). ولفقت إلى أن هذا المشروع يقضي بانتخاب 55 في المئة من أعضاء مجلس النواب وفقاً للنظام الأكثري في 26 دائرة (تقسيمات قانون الستين)، على أن يُنتخب 45 في المئة من النواب وفقاً للنسبي في

لا يزال الجمود يسيطر على جبهة قانون الانتخاب، علماً بأن رد النائب وليد جنبلاط على مقترح رئيس المجلس النيابي يميل إلى الرفض، فيما تنسق قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر موقفهما اليوم بشأن نوع الحكومة والحصص الوزارية تمهيداً لتسليمه إلى الرئيس المكلف

بعد تمديد المهلة، يتسلم الرئيس نبيه بري الثانية عشرة ظهر اليوم من مفدي رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط رد الأخير على اقتراح رئيس المجلس الجديد لقانون الانتخاب، القائم على الخلط مناصفة بين النسبية و«الصوت الواحد». وتضاربت الأنباء بشأن مضمون الرد. لكن المعلومات المؤكدة تشير إلى أن جنبلاط أوكل لمستشاره للشؤون الانتخابية هشام ناصر الدين، درس اقتراح بري بناءً

## السيد لأولياء شهود الزور: العدالة آتية

اعتبر اللواء الركن جميل السيد أنّ تاريخ التاسع والعشرين من نيسان الذي يصادف اليوم «هو ليس فقط الذكرى الرابعة لتحرير الضباط الاربعة على إثر الافتضاح الرسمي والعلني لمؤامرة شهود الزور، بل هو أيضاً ذكرى الاغتيال الثاني لرئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري على أيدي رئيس الحكومة السابق النائب سعد الحريري وأعوانه القضاة سعيد ميرزا وصقر صقر والياس عيد واللواء المتقاعد اشرف ريفي وفرغ المعلومات». وإذ رأى أن «العبرة الوحيدة المفيدة من التحقيق الدولي الذي جرى في لبنان من العام 2005 إلى العام 2009، هي انها أثبتت للبنانيين وللعالم بأن العدالة الدولية، وعندما تُمارس في بلادنا، تصبح أكثر تسييساً وسوءاً وظلماً من أية عدالة محلية وطنية للقاضي ميرزا وأمثاله»، توجه إلى «أولياء شهود الزور» بأن «العدالة على أنواعها هي كعادتها آتية اليهم لا محالة، في اليقظة والغفلة، ومن حيث يعلمون ولا يعلمون».

## تقرير

## آخر دواء سلام... حكومة تصريف أعمال

الرئيس المكلف تشكيل الحكومة، تمام سلام، لم يقدم له أحد المساعدة حتى الآن لتسهيل عملية التشكيل. لا مجال للاعتذار الآن، على أن آخر الحلول قد يكون حكومة أمر واقع تتحوّل إلى تصريف أعمال

## فراس الشوفي

لم يمرّ شهرٌ كامل بعد على تكليف النائب تمام سلام تشكيل الحكومة اللبنانية المنتظرة. شحنات التفاوض عند فريق 14 و8 آذار مجمدة حتى اللحظة، بانتظار ما سيطرأ حول قانون الانتخاب، والجلسة المتوقعة منتصف أيار المقبل. لا جديد على صعيد تشكيل الحكومة، وعلى ما تؤكد مصادر في 8 و14 آذار على حدّ سواء، فإن أي فريق ليس مستعداً لتقديم تنازلات وتسويات في ملف

والنفط سببه وجود عشرة وزراء في الحكومة و27 نائباً، مع العلم بأن المسيحيين يجب أن يكون لديهم 15 وزيراً وأكثر، لكننا اعتدنا كمسيحيين القلّة في الوزارة والنيابة وفي الإدارة، حيث إننا نشهد تدميراً منهجياً: من الأرض بما فيها الزراعة والصناعة إلى السدة الأولى، أي سدة الرئاسة لتكون كلمة المسيحيين في كل هذه المواقع محدودة».

وفي المقابل، أوضح عضو كتلة القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا أن اقتراح رئيس بري الانتخابي «شكّل أرضية مشتركة وحيدة

وفي السياق، وصف وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل أي قانون انتخابي يعتمد المناصفة بـ «الاستراتيجي وهو أهم من صديق أو حليف». وأكد «أننا مستعدون لأن نتخلّى عن أي حليف لا يقف معنا بقضية المناصفة».

ودعا باسيل خلال زيارته بلدة شبطين البترونية اللبنانيين إلى أن «يكونوا متحدين حول مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي». ولفقت إلى أن «الانطلاقة والتقدم الذي تم إحراره في مشاريع الكهرباء والمياه

يتصرّف على أساس أنه الأصلي، بينما هو الوكيل».

الحريري والسنيرة طرحا على سلام أسماء «سنية» للتوزير، على رأسها الوزيران السابقان محمد شطح وخالد قباني، والنقيب السابق لمهامي طرابلس رشيد درباس. ليس شطح اسماً نافعاً؟ يرزّ المصدر، «لا نزال في الطرح، ولم يحسم أي شيء بعد».

يبدو الرئيس المكلف، بحسب المقربين أيضاً، مصراً على تشكيل حكومة تحت

تشكيل الحكومة، من دون أن يتضح ما سيؤول إليه قانون الانتخاب، أمّا الرئيس المكلف، فحساباته مختلفة. لا يعني سلام كثيراً كيف يكون شكل الحكومة، بالقدر الذي يعنيه التشكيل بحدّ ذاته. في أولويات الرئيس المكلف، بحسب مقربين منه، ثلاثة عناوين مهمة يحاول العمل في ظلّها على عملية التشكيل. أولاً، ألا تضمّ الحكومة أسماء نافرة في السياسة، معروفة بتطرفها وحدة مواقفها، وألا تضمّ أسماء «عليها غبار» في ملفات فساد، أو منافع شخصية وفئوية. ثانياً، أن تحظى الحكومة برضى مختلف الأطراف حول طبيعة عملها والمطلوب منها، وألا تكون قابلة للتفجير من الداخل في أي وقت، ولحساب أي فئة على حساب أخرى. ثالثاً، أن تعيش الحكومة وتستطيع تأدية مهامها في ظلّ الاستحقاقات الآتية، وإحداث صدمة إيجابية.

يبدو سلام، بحسب المقربين منه، في حالة تناغم تام مع الرئيس سعد الحريري. ويحاول الرئيس المكلف التمييز بين دور كل من الحريري، «زعيم تيار المستقبل في لبنان»، والرئيس فؤاد السنيرة، رئيس كتلة المستقبل، وإن كان «السنيرة

من يعرقل مهمة سلام؟ لا يزال الوقت مبكراً للكشف عن المعرقلين، بحسب المقربين من الرئيس. على أن أحداً حتى الآن لا يتنازل عن شيء في سبيل تسهيل التشكيل، على سبيل المثال، «لا يريد الجنرال ميشال عون أن يتنازل عما طلبه، أي ستة وزراء للتغيير والإصلاح بحجة أن كتلته تمثل 54% من النواب المسيحيين، و«النائب وليد جنبلاط يريد أن يقنع العالم بأن مدير أعماله تاجر النفط بهيج أبو حمزة ملائم لتولي منصب وزير الطاقة».

سلام ليس فارغ اليدين من الحلول أيضاً. في باله سيناريو في حال «أفضل» في تشكيل الحكومة لغاية في نفس يعقوب. يفكر الرئيس في تقديم صيغة حكومية لرئيس الجمهورية ميشال سليمان بعد النقاش معه، على أن يصدر سليمان مراسيم تشكيل الحكومة، ويبقى الانتظار أن تنال الثقة أو لا تنالها في مجلس النواب، وتبقى حكومة تصريف أعمال. هذا آخر الحلول بحسب مصادر المصطبة، «على المخْلِصين أن يساهموا في التشكيل ويساعدوا الرئيس على حفظ البلد. الرئيس سليمان قبل أن يتنازل عن وزير من وزرائه لصالح الطائفة الشيعية. نحتاج إلى مساعدة الباقيين».

برامجنا لـصيف ٢٠١٣ الآن في مكاتبنا

برامج الى: تركيا، اليونان، قبرص، إيطاليا، فرنسا، اسبانيا، Costa Cruises، كلوب ميد

رحلات مباشرة وتوقيت مريح لجميع رحلاتنا الى: دنان، بودروم، انطاليا، رودوس، ميكونوس، سانتوريني، يافوس، جنوى، الخ...

اكتشفوا برامجنا واستفيدوا من عروضاتنا وحسوماتنا والخ...

على جميع الحجوزات المؤكدة قبل ٣٠ نيسان

بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيه، لا سيبيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com